

شرح كتاب السراج المنير | | باب صلاة الجماعة والإمامة ٩ | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

معنا في هذه الليلة الحديث الثامن والخمسون بعد المئة والالف من احاديث السراج المنير في ترتيب احاديث صحيح الجامع الصغير هذا الحديث المهم جدا وعظيم ويجب على طلاب العلم ان يقفوا معه وان يأخذوا ما فيه - [00:00:01](#)

من الفوائد وان ينشروها بين الناس لانه حديث جامع هذا الحديث بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:00:27](#)

السبعة المقصود بها سبعة افراد او سبعة اشخاص بمعنى اخر او المقصود به سبعة اوصاف اي لمن اتصف من هذه الامة بهذه الصفات او بصفة منها ايها الجواب الثاني سبعة اوصاف - [00:00:57](#)

وليس المقصود ان سبعة اشخاص او رجال فقط هم الذين يستظلون بظل الله يوم القيامة. لا هذا ليس مقصودا طيب وانما المقصود سبعة اوصاف سبعة اوصاف قال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله - [00:01:26](#)

يوم لا ظل الا ظله. تنبهوا يظلهم الله عز وجل يجعلهم في ظل متى يوم لا ظل الا ظله ما هو هذا الظل على خلاف بين اهل العلم منهم من قال - [00:01:54](#)

الظل هو ظل العرش وهذا قول ذهب اليه الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله وغيره من اهل العلم قالوا هو ظل العرش واستدل بما جاء في سنن سعيد ابن منصور - [00:02:16](#)

عن سلمان الفارسي انه قال سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله قال واسناده حسن والواقع ان اسناده ضعيف لا يصح عن سلمان رضي الله عنه وان كان موقوفا عليه لكنه لا يصح - [00:02:38](#)

وتبعه بعض العلماء المعاصرين فقالوا اسناده حسن. وليس بحسن بل هو ضعيف اذا هل هناك ظل للعرش جاء في روايات جاء في بعض الروايات ان للعرش ظل كما في حديث - [00:03:02](#)

ابي اليسر لما جاء الى رجل يطلبه مالا قد ادانه واقرضه قرضا فلما طرق عليه الباب لم يجده. قال ابنه علم ابي انك جئت تطلبه المال الذي في ذمته ولكن - [00:03:28](#)

اختبأ في حجرة امه فقال ابو اليسر قد علمنا مكانك فاخرج الينا فخرج لما خرج هذا التابعي قاله ابو اليسر وهو من الصحابة ما حملك على هذا قال يا ابا اليسر - [00:04:00](#)

قد علمت انك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني لا اجد قضاء فاكراه ان اعدك واكذبك. يعني اكذب عليك فقال الله استحلفوا بالله ما تجد قضاء الله قال الله قال اي والله - [00:04:28](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او ابرأه اظله الله تعالى يوم لا ظل الا ظله ان وجدت قضاء فاقضي وان لم تجد فلا تقضي او كما قال وهو في صحيح مسلم - [00:05:00](#)

اذا معنا في هذا الحديث سبعة هذا العدد لا يفيد الحصر لا يفيد الحصر انه ما يوجد الا سبعة يظلهم الله. يعني سبعة اشخاص او اوصاف لا. العدد اكبر من هذا - [00:05:23](#)

اذا من انظر معسرا او ابرأه فان الله تعالى يظله طيب ولكن هل العرش له ظل الجواب قد يكون هذا قد يكون هذا واما شيخنا رحمه

الله الشيخ ابن عثيمين رحمه الله فيرى ان الظل - 00:05:37

ظل يوم القيامة يخلقه الله تعالى لكي يستظل به العباد من حرارة الشمس عندما تكون على مقدار ميل من الرؤوس والميل هو اما ميل المسافة المعروف قرابة الف وست مئة متر تقريبا او يزيد قليلا - 00:06:02

واما ميل المكحلة اللي بمقدار السبابة هذا الظل يخلقه الله عز وجل الاشارة الثالثة ان هذا الظل اضيف الى الله اضافة خلق وتشريف بان الله تعالى هو الذي خلقه فاصبح هذا الظل شريفا لانه - 00:06:24

من خلق الله وليس من صفات الله الظل انتبهوا لان بعض العلماء كل ما رأى شيء يضاف الى الله قال من صفات الله لا تمهل رعاك الله قوله تبارك وتعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها - 00:06:47

الناقة هي الناقة المعروفة من خلق الله لماذا اضيفت لله؟ لانه اوجدها من العدم فاضيفت اضافة تشريف لله عز وجل لم تظف الى الله اضافة وصف طيب هؤلاء السبعة يظلمهم الله عز وجل وغيرهم - 00:07:09

ممن جاء في الحديث او في الاحاديث الاخرى وهي سبعة اوصاف من اتصف بصفة منها فانه حري بان يظلمه الله تعالى من حري الشمس يوم القيامة لان من الناس من يكون في الشمس - 00:07:31

يكون في العرق الى مقدار كعبيه ومنهم من يكون العرق الى انصاف ساقيه ومنهم من يكون العرق الى ركبتيه ومنهم من يكون العرق الى حق ويه يعني وسط الجسم طيب او حقوين يجوز الوجهان - 00:07:55

ومنهم من يكون العرق الى صدره ومنهم من يكون العرق الى ترقوته ومنهم من يلجمه العرق الجاما يغطيه يغطيه العرق لان العرق في ارض المحشر يكون داخل الارض سبعين ذراعا - 00:08:16

ثم يطفو عليها اما هؤلاء السبعة هؤلاء السبعة فان الله تعالى يظلمهم فلا يكونون في العرق. الله يجعلنا واياكم منهم. بمنه وكرمه قال عليه الصلاة والسلام امام عادل حاكم عادل - 00:08:38

او سلطان عادل ليس بظالم بل هو عادل وبعكس العدل الظلم ومن اوصاف الله العدل والله تعالى امر بالعدل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وحرّم الظلم حتى على نفسه عز وجل - 00:09:02

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما طيب يقول امام عادل لماذا امام العدل؟ لماذا لم يقل رجل عادل؟ امرأة عادلة خص الامام الجواب لان دواعي الظلم عند الامام السلطان الحاكم اكثر - 00:09:21

لانه لو ظلم او جاره في حكمه لن يحاسبه احد من الناس فلنحاسبه له القوة وله السلطة عنده دواعي الظلم ومع ذلك منعه خوف الله عز وجل من الظلم فصار عدلا - 00:09:46

اتباعا لامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو عادل مع المحكوم له لاحظ وعادل مع المحكوم عليه وعادل في حكمه اما العدل في الحكم فانه يتبع كتاب الله تعالى ورسوله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:04

في حكمه طيب فهو عاد الان في حكمه اتبع امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعادل في من حكم له بان اعطاه حقه وعادل في من حكم عليه اخذ منه الحق الذي عليه. واضح هذا - 00:10:35

هذا يظلمه الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. لو قال قائل ايضا هذا قليل بين الناس على مر العصور صح ولا خطأ صحيح قليل هذا بين الناس لماذا؟ لان دواعي الظلم عنده - 00:10:52

وترك العدل هذه الدواعي كثيرة ثم قال صلى الله عليه وسلم وشاب نشأ في عبادة الله هذا الثاني الذي يظلمه الله عز وجل في ظله من هو شاب نشأ في عبادة الله - 00:11:09

يعني منذ ان بلغ تسمى شابا الى متى؟ قال بعض العلماء الى الثلاثين وبعضهم قال الى الاربعين والامر في هذا واسع طيب واتصل بي احدهم مرة مستبشرا فرحا وقد تجاوز الخمسين قال ابشرك يا شيخ فقلت بما - 00:11:28

قال ان قال ان منظمة الصحة العالمية قد اقرت ان من عمره خمسة وستين سنة فأقل يعتبر من الشباب فقلت لكن هذا ليس واردا لا في الكتاب ولا في السنة. ان عمره خمس ستين وشباب - 00:11:52

طيب والمقصود انه خير الناس من طال عمره وحسن عمله كما قال عليه الصلاة والسلام شاب نشأ في عبادة الله لماذا يكون الشاب الذي نشأ في عبادة الله من السبعة - [00:12:13](#)

الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله لان دواعي الظلال والفساد عنده كثيرة فهو قوي البنية وقوي الشهوة وعنده كثير من المغريات التي تغريه ربما اراد ان يستقيم ولكن تضعف نفسه - [00:12:28](#)

وتغلبه شهوته فلا ينشأ في عبادة الله واما الشاب الذي يجاهد نفسه منذ الصغر منذ ان بلغ ويثبت على طاعة الله عز وجل فهذا يكون في ظل الله عز وجل - [00:12:57](#)

لانه قد خرج عن نظائره والمغريات حوله كثيرة وتستطيع ان تقول ان كبار السن لديهم بعض المغريات كالمال مثلا او الجاه اول منصب لكن الشهوات تقل عندهم روح الشباب تقل عندهم - [00:13:13](#)

ولو سألتكم سؤالا هل يمكن ان تجد رجلا تجاوز الثمانين من العمر واخذ السيارة وقال امامي ايها الشباب ونريد ان نذهب الى ساحة التفحيط وعمره بالثمانين ما يمكن لماذا استوى عقله اكتمل عقله - [00:13:41](#)

ودع الشهوة عنده ضعيف. لكن شاب يتمنى هذا ويتمنى ما هو اكثر منه واضح هذا ولذلك هذا من من اقرب الناس الى الله عز وجل شاب في طاعة الله وقد جاء في كتاب الزهد لعبدالله ابن ابن المبارك - [00:14:03](#)

يعجب الله عز وجل للشباب ليس له صبوة في حديث لا بأس بسنده في كتاب الزهد لعبدالله ابن مبارك المروزي رحمه الله يعجب الله عز وجل للشباب ليس له صبوة يعني لا يصبو. لا يحيد عن الطريق المستقيم - [00:14:24](#)

فانا اوصي نفسي بما اني من الكهول واوصي اخواني الشباب وابنائني واحبتي ان يحرصوا على ان ينشأوا على طاعة الله عز وجل ثالثا رجل قلبه معلق بالمسجد رواية بالمساجد اذا خرج منه حتى يعود اليه - [00:14:48](#)

قلبه معلق بالمسجد ما المقصود بالمسجد هل المقصود هو بيت الله عز وجل او قلبه متعلق بالصلاة مع الجماعات او قلبه متعلق بالسجود مر معنا قاعدة تذكرونها اذا احتمل النص - [00:15:10](#)

معاني لا تعارض بينها وجب حمله عليها كلها فهو قلبه قد تعلق بالمسجد لان المسجد بيت الله عز وجل وهو احب البقاع الى الله اعني المساجد كذلك قلبه تعلق - [00:15:32](#)

لكثرة السجود كذلك قلبه تعلق بالصلاة. ينتظر متى تأتي الصلاة اذا انتهى من الصلاة تعلق قلبه حتى يرجع الى الصلاة مرة اخرى هذا ايضا من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:15:52](#)

لكن هل تجد من تعلق قلبه في متاع زائل او بشهوة او بمنصب او بجاه او بغير ذلك. يثبت له هذا الاجر؟ الجواب له الجواب لا لان هذه الدنيا بما فيها زائل وفاني - [00:16:14](#)

واما ما كان لله فهو باقي ودائم الدليل قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه ولها معنيان صحيحة. المعنى الاول الدنيا بما فيها ويبقى وجه الله عز وجل وهو صفة ذاتية خبرية - [00:16:37](#)

ثانيا كل شيء هالك الا وجهه اي الا ما اريد به وجه الله عز وجل العمل الخالص يبقى باذن الله عز وجل ثم قال صلى الله عليه وسلم ورجلان تحابا في الله - [00:17:02](#)

اجتمعا عليه وافترقا عليه تحابا في الله اي احب بعضهم بعضا وعليكم السلام لله عز وجل وفي ذات الله ترى شخصا لا تعرفه ترى شخصا لا تعرفه ولكنه مطيع لله فتحبه لانه اطاع الله - [00:17:22](#)

وتسمع بشخص عدو لله يحارب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فتبغضه في الله وهذا هو اوثق عرى الايمان الحب في الله في الله لاحظ عجائب الاخوة في الله - [00:17:51](#)

انها تبقى في هذه الدنيا وتنتقل ايضا في البرزخ وتأتي ايضا يوم القيامة كيف ذلك اولاً احب بعضهم بعضا في الله في الدنيا فيؤجرون عليها في البرزخ لما استشهد من استشهد من الصحابة في غزوة احد - [00:18:09](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوا المتحابين جميعا فدفن عمرو بن الجموح وعبد الله بن حرام الانصاري رضي الله عنهما وقال

قدموا الاكثر قرآنا. يقول قائل لماذا يدفنون جميعا؟ لضيق المكان - [00:18:37](#)

ذلك وقت لضيق المكان فدفن المتحابين المتحابان في الله جميعا يوم القيامة كل محبة في الدنيا وكل مودة في الدنيا ولا تنفع

صاحبها الدبيب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا من؟ الا المتقين - [00:18:52](#)

الله يجعلنا واياكم من المتقين الذين تحابوا في الدنيا من اجل الله وافترقوا في الله احبوا بعضا في الله وافترقوا وهم على محبتهم

في الله يأتون يوم القيامة اخوتهم باقية - [00:19:21](#)

يشفع بعضهم لبعض يطلب بعضهم رب العالمين بان ينجي اخوانه من النار اما اهل الدنيا الذين تحابون من اجل الدنيا فقط ان لم تضر

صاحبها يوم القيامة فانها لا تنفعه - [00:19:38](#)

يقول قائل يعني اخي في النسب قريبي احبه لانه قريبي. هل اثم؟ لا. ما تأثم لكن هل تنفعلك يوم القيامة؟ لا الدليل فاذا نفخ في

الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - [00:19:56](#)

واما المحبة التي تكون على اجتماع على المعاصي والذنوب والسيئات فهذه وبال على صاحبها في الدنيا والاخرة يقول الله عز وجل

الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. ويقول عز وجل - [00:20:13](#)

اليوم يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. وماؤاكم النار وما لكم من ناصرين طيب حتى الذي طلب من متبوعيه ان يعبدوه من

دون الله عز وجل يعبدون من دون الله - [00:20:35](#)

فعبده يجدهم يوم القيامة ويكفر بهم ويلعنهم ويلعنونه ولذلك يتمنى التابع ان يرجع الى الدنيا حتى يتبرأ من المتبوع يتمنى

العابد الذي عبد غير الله ان يرجع الى الدنيا فيتبرأ - [00:20:56](#)

من المعبود قال الله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا يتبرأون ولا يعترفون بهم. ثم في اخر الامر وقال الذين اتبعوا لو ان لنا

كرة فلتبرأ منهم كما تبرأوا منا - [00:21:22](#)

هم الان يتبرأون منا يوم القيامة ما يعترفون بنا؟ الجواب نعم يا ريت نرجع الدنيا حتى نتبرأ منها ونكفر بهم ونلعنه ولا نتقرب اليهم

ونعاديهم ونناذبهم الى اخره فلنحرص المحبة في الله - [00:21:43](#)

وهي اوثق عرى الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيها طويل معنا اجتمع عليه انهما اجتماعا وهما متحابان في الله

افترق عليه كل منهما فارق صاحبه ذهب الى بيته وها ذهب الى بيته او هذا مات وهذا مات او هذا طال عمره - [00:22:04](#)

وهذا قصر عمره كل هذا وهم يحبون البعض. فافترقوا يريدون يوم القيامة ان يجتمعوا فيجتمعوا. ولذلك المحبة في الله حتى من

سبقك حتى من سبقك بالايمان باذن الله تجتمع معهم. لانك احببتهم في الله - [00:22:26](#)

يقول جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما اعددت لها فقال ما اعددت لها كثير صلاة ولا

صيام يا رسول الله. الا انني احب الله ورسوله - [00:22:52](#)

قال انت مع من احببت قال انس بن مالك رضي الله عنه فما فرحنا بشيء مثل فرحنا بهذا الحديث. فانا احب رسول الله. احب الله

ورسوله وابا بكر وعمر فاتمنى ان احشر معه. يعني من؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه - [00:23:09](#)

انت مع من احببت حتى ان لم تلحقهم بالعمل فانت معهم باذن الله عز وجل بالمحبة تلحق بهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:23:29](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ثم قال تعالى او قال النبي صلى الله عليه وسلم ورجل ذكر الله خاليا

ففاضت عيناه خاضت عيناه من الدموع - [00:23:44](#)

من خشية الله اما انه اشتاق للقاء الله واما انه ذكر الله تعال واما انه قرأ القرآن واما انه تذكر موقفه بين يدي الله ففاضت عيناه اي

من الدموع ولكن ذكر الله خاليا - [00:24:00](#)

يا محمد ورجل ذكر الله خاليا كيف ذكر الله اذا لاحظ انا قلت لكم السؤال بكيف الاجابة عنه يكون يكون حال طيب. ايه. مو مالك هذا

نفطويه الله يهديك. طيب - [00:24:25](#)

ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل ما معنى خاليا هل المقصود انه ليس عنده احد او المقصود يا ابا احمد ان قلبه - [00:24:54](#)

كان خاليا مما سوى الله عز وجل يعني تعلق قلبه بالله فلا يرى احدا تدمع عينه سواء في سيارته او على فراشه او في المسجد امام الناس او لوحده ايهما المقصود - [00:25:14](#)

اما الاول فواضح الاول واضح وهو انه ليس عند واحد واما الثاني لانه قد يكون غير واضح لنا وهو ان قلبه خالي مما سوى الله عز وجل والصحيح انه ينطبق عليه. حتى لو بكى امام الناس - [00:25:29](#)

اذا كان بكاءه خالصا لوجه الله عز وجل قد فرغ قلبه من اجل الله عز وجل ولكن الذي الذي يجب ان يحذر ابنه المسلم دون التشكيك في النوايا هو ما يصنع - [00:25:48](#)

في وسائل الاعلام المختلفة ووسائل التواصل يتكلم انسان في دروسه وفي اه مواعظه وغير ذلك فلا يتأثر ابدا ثم بعد ذلك يوضع له مثلا مقطع دقائق ويقال له حدثني عن كذا فيحدثك اما عن شيخ له او ما اشبه ذلك - [00:26:11](#)

فيصير يبكي بكاء مريرا اقول كما قال بعض الصحابة عندما رأى شابا يتباكى في المسجد يتباكى حائن يبكي وهو يؤدي النافلة فقال يا بني لو كان هذا في بيتك لكان افضل لك - [00:26:36](#)

طيب حتى تكون الدمعة التي فاضت خالصة لوجه الله عز وجل واضح هذا اسأل الله لنا ولكم وللمسلمين العافية لان خير ما سألتهم الله عز وجل اليقين والعافية في الآخرة والاولى كما جاء - [00:26:56](#)

في مسند الامام احمد من حديث ابي بكر خير ما سألتهم الله اليقين والعافية في الآخرة والاولى هذي لتكن معكم دائما ما هي محددة اذكار الصباح والمساء في كل وقت قلها - [00:27:17](#)

في غالب الاوقات اللهم اني اسألك اليقين والعافية في الآخرة والاولى طيب الذي بعده رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال دعت له لان يفعل معها الفاحشة والحرام من هي امرأة ذات منصب لها منصب - [00:27:31](#)

ليست وضيعة ليست وضيعة وجمال ليست شوهة وانما هي جميلة الداعي له الان اكثر ممن لو لم تكن ذات منصب ولا ذات جمال ومع ذلك ماذا قال؟ اني اخاف الله رب العالمين - [00:27:57](#)

الذي منعه من ان يقع في الحرام هو خوف الله عز وجل هل قال هذا بلسانه او قاله بقلبه الجواب سواء قاله بلسانه او قاله بقلبه فانصرف عنها لانه يكون من هؤلاء السبعة - [00:28:20](#)

الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ما الذي منعه؟ هو خوف الله عز وجل يقول بعض السلف كم من معصية حال بيني وبينها قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:28:41](#)

كم من معصية حال بيني وبينها قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان اني اخاف الله رب العالمين طيب الذي بعده وهو الاخير رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه - [00:29:04](#)

تصدق بصدقة هل هي الزكاة او التطوع الجواب يشمل امرين سواء زكاة او تطوع فاخفاها لماذا اخفاها؟ اولا حتى لا يراني بها ثانيا حتى لا يذل المعطى لا يفتح عليه باب ذل - [00:29:32](#)

انت يا فلان تأخذ من فلان مالا بل يخفيها طيب ولشدة اخفائه لها لو ان يده اليسرى كانت او في مكانها رجل فاراد ان ينظر الى يده اليمنى المنفقة لم يستطع - [00:29:55](#)

ان يعلم بها. هذا كناية حتى لا تعلم شماله. والا لو علمته لم تعلم هذا لا يظر ولكن المقصود لشدة الخفاء والاختفاء فانه يبتغي ما عند الله عز وجل ولا يريد جزاء ولا شكورا ولا يريد بذلك رياء - [00:30:14](#)

ولا سمعة في الحديث هذا حديث متفق عليه فوائد كثيرة جدا منها ان الذين يظلمهم الله عز وجل في ظله اي في الظل الذي يخلقه الله عز وجل يوم القيامة - [00:30:37](#)

كثير اكثر من ان يحصر ولكن ذكر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة اوصاف من اتصف بها او اتصف بواحدة منها كان منهم

فهم المذكورون في هذا الحديث - 00:30:57

قال العلماء ومفهوم العدد مفهوم اول العدد ذكر العدد لا مفهوم له فلا يفيد الحصر لا يفيد الحصر كما لو قلت لك مثلا الان كم معك؟ او كم عندك من المال؟ فتقول معي الان مئة ريال. هل يعني هذا - 00:31:17

انه ليس عندك غيرها من المال الجواب لا عندك غيره ولكن الحاضر معك الان مئة ريال على سبيل المثال الفائدة الثانية فضل العدل فضل العدل ولذلك المقسطون يكونون هم العادلون على يمين الرحمن يوم القيامة الذين يعدلون في اهليهم وانفسهم - 00:31:48 وما والو الفائدة الثالثة شاب نشأ في عبادة الله فضل النشوء على عبادة الله وفي طاعة الله لو قال قائل امام عادل هل يدخل فيه المرأة الجواب لا لماذا لان المرأة لا تكون اماما - 00:32:13

الدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة بل جعل قيامة للرجال فقال الرجال قوامون على النساء طيب قوله شاب نشأ في عبادة الله هل يدخل فيه - 00:32:44 الفتاة التي نشأت في عبادة الله يا ابو احمد يدخل؟ نعم. نعم تدخل فيها الفتاة التي نشأت في عبادة الله لان المغريات امامها كثيرة ستكون في ظل الله عز وجل - 00:33:05

الثالث رجل قلبه معلق بالمساجد فضل تعلق القلب بالمسجد هل يدخل يا ممدوح فيه المرأة التي تعلق قلبها بالمسجد نقول على تفصيل ان كان قصدك مبنى المسجد لا وان كان قصدك انها تعلق قلبها بالسجود - 00:33:18 ومواضع الصلاة التي تصلي فيها والسجود والصلاة نفسها فانها تدخل في هذا اما المساجد التي هي بيوت الله تعلق قلوب الرجال بها اما المرأة فصلاتها في بيتها افضل طيب الرابع ورجلان تحابا في الله فضل محبتي في الله. هل هي تشمل الرجال والنساء او خاصة - 00:33:48

الرجال بندر عامة تشمل الرجال والنساء تشمل الرجال والنساء الرجل يقول للرجل اني احبك في الله يقول له الاخر احبك الله هذا اصح شيء جاء في بعض الروايات احبة الله الذي احببني له - 00:34:13 وفي رواية فيه واصحها احبك الله. هكذا احبك الله اذا يشمل ولكن هل يجوز للرجل ان يقول لامرأة ولو كانت من الصالحات ولو كانت من الصالحات ولكنها ليست من محارمه - 00:34:40

يقول لها اني احبك في الله والعكس صحيح. المرأة تقول له ذلك. ولو كان محسوبا من الصالحين. هل يصح هذا الجواب لا الجواب لا لكن على سبيل العموم يجوز يقول قائل ما الفرق؟ الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:34:59 لنساء الانصار على سبيل العموم اني احبكم في الله وهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم واضح؟ اما على سبيل الخصوص لا ما يقال ما يقول الرجل للمرأة او المرأة تقول له وهو اجنبي عنها وهي اجنبية عنه - 00:35:19

ما علامة المحبة في الله؟ انك تحبه لطاعة الله يقول بعض العلماء لا تزيد لا تزيدوا الوصال ولا تنقص الجفاء يعني لو ما شفتك مثلا سنة وانا احبك في الله وانت تحبني في الله ما تنقص هذه المحبة. الا اتكلم عن الاعراض والهجر؟ لا هذا شيء اخر - 00:35:39 لكن انت في بلد وانا في بلد واحبك في الله وتحبني في الله لا تنقص هذه المحبة ما دامت الطاعة موجودة ما دامت الطاعة موجودة قوله صلى الله عليه وسلم ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه - 00:36:08

يعني من خشية الله طيب وشوقا للقائه سبحانه وتعالى هذا الذي ذكر الله خاليا ففاضت عيناه هل يدخل فيه المرأة يدخل ابو محمد يدخل فيه المرأة لو ان امرأة ذكرت - 00:36:27

ذكرت الله تعالى خالية ففاضت عيناه فانها يرجى لها ان تكون في ظل الله مثل الرجل تماما يقول العلماء يقول العلماء هنا هذا المفهوم هو رجل ذكر الله خاليا يقولون هذا المفهوم يسمى مفهوم اللقب - 00:36:45 عند الاصوليين وهو ذكر الاعيان ولا يقتضي التخصيص في العموم الاغلب في العموم الاغلب لا يقتوي التخصيص مثل رجل ذكر الله خاليا لان المخاطب في الغالب هم الرجال غالب القرآن والسنة مخاطب للرجال - 00:37:12 ولا تخصص النساء بالخطاب او بالحكم الا بمخصص اما متصل او منفصل الراجح عند الاصوليين ان مفهوم اللقب غير مخصص ثم

قال ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين. هذا الرجل - [00:37:36](#)

اشبه نبيا من الانبياء من هو من هو؟ يوسف. يوسف عليه الصلاة والسلام. دعت امرأة ذات منصب وهي راعين اسمه راعي وبعض المفسرين يقول اسمها زليخة وهي امرأة العزيز امرأة الملك - [00:37:59](#)

طيب ذات منصب وجمال كانت جميلة واغلقت الابواب وقالت هيت لك يعني تهيات لك انا جاهزة فاستعاذ بالله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه رأى برهان ربه في قلبه بالايمان فابتعد ودعا الله تعالى - [00:38:17](#)

ان يصرفها عنه وفضل السجن على ان يصبو الى النساء عليه الصلاة والسلام فيفضل ضيق الدنيا وعقوبتها على ان يقع في معصية الله. لانه لو وقع في معصية الله خسر الدنيا والاخرة - [00:38:41](#)

لاحظ واما يوسف عليه الصلاة والسلام فصبر. وقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وصرف الله عز وجل عنه السوء والفحشاء قال انه من عبادنا تفضل كذلك نصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. اخلصه الله عز وجل - [00:39:01](#)

بطاعته وعبادته ونبوته ورسالته طيب العكس لو ان امرأة دعاها رجل ذو منصب وجمال له منصب كبير وجميل بل وعنده مال ايضا ودعا هذه المرأة فقالت اني اخاف الله رب العالمين - [00:39:21](#)

هل تكون في ظل الله عز وجل يوم القيامة يثبت لها الاجر او لا الصحيح يثبت لها الاجر الصحيح انه يثبت لها الاجر قال عليه الصلاة والسلام انما النساء شقائق الرجال - [00:39:48](#)

انما النساء شقائق الرجال ثم قال عليه الصلاة والسلام ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. انتبهوا في رواية شاذة وان كان اسناده مستقيم. لكنها شاذة. قال حتى لا تعلم تفضل. شماله - [00:40:08](#)

ما تنفق يمينه هذا لا يصح حتى لا تعلم يمينهما تنفق الشمال وهذا لا يصح الصحيح حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. اما العكس ان اليمين ما تعلم ما انفقت الشمال فالانفاق يكون باليمين. والقاعدة في هذا - [00:40:30](#)

ان اليمين لفعل الخير من واجب ومستحب ومباح واما اليسرى فهي للاذى اليسرى للاذى كازالة النجاسة وما اشبه ذلك طيب واما اليمين فهي للواجب والمستحب طيب المباح فهي للاذى كما جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها كانت يدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسرى للاذى واليمين لما سوى ذلك - [00:40:49](#)

طيب الواجب مثل الاكل باليمين يجب ان ياكل باليمين ويشرب باليمين لا يجوز ان يأكل بالشمال ولا يشرب بالشمال المباح اذا اعطيتك قلما مثلا الاعطاء يكون باليمين والاخذ باليمين او مستحب - [00:41:27](#)

يقول بعضهم انه مستحب طيب الاذى يقول بعض العلماء مثل ازالة الاذى الخارج وقال بعضهم ايضا السواك يكون بالشمال. لان تنظيف للفم والاسنان والامر في هذا واسع بالنسبة للسواك لكن اكثر اهل العلم - [00:41:46](#)

يرون السواك باليسرى افضل ولم ارى شيخنا رحمه الله تعالى ابان دراستي عليه يستاك الا باليسرى لم اره يوما او لحظة او في صلاة يستاك باليمين بل يستاك اليسار ويرجحه يرجح هذا القول انه الافضل وهو جائز الامر في هذا واسع - [00:42:09](#)

ولكن يبحثون في الافضل رحمة الله عليهم الرجل الذي تصدق صدقة بيمينه يكون في ظل الله هل يدخل سلطان في ذلك النساء ولما يدخلن في هذا يدخل صحيح. لقوله صلى الله عليه وسلم انما النساء شقائق الرجال - [00:42:30](#)

الاصل الاستواء الا اذا دل الدليل على الا اذا دل الدليل على التخصيص اذا دل الدليل على التخصيص فاننا نخصص اما نخصص الرجل او نخصص المرأة طيب هذه الصفات لنقف معها - [00:42:55](#)

وننظر ما الذي يتيسر لنا منها وندخل من هذا الباب هل يمكن هل يمكن لرجل ان يرزقه الله تعالى هذه السبعة اوصاف او لا يمكن يمكن؟ لا يمكن لا يمكن؟ لا ما يمكن - [00:43:13](#)

لا يمكن لماذا ان يكون في البداية شاب نشأ في طاعة الله ثم صار اماما عادلا وقلبه متعلق بالمساجد واحب اخا له في الله وذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه ودعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله - [00:43:32](#)

وتصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. اذا يمكن يقول الانسان قليل اقول قد يكون قليلا ولكنه يمكن غير

مستحيل غير مستحيل. ولذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:54](#) اه ان الجنة ثمانية ابواب ثم ذكر عليه الصلاة والسلام يحييه فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من احدها من ضرورة يعني ما عنده مشكلة - [00:44:13](#) ولا عليه ضرر يدعى من اي ابواب الجنة ولكن هل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ يعني ثمانية ابواب ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم. فابو بكر - [00:44:28](#) منهم لان ارجو من النبي صلى الله عليه وسلم متحققا متحققة الدليل قوله صلى الله عليه وسلم عن اه في الحديث ات محمدا صلى الله عليه وسلم الوسيلة الوسيلة اعلى درجة في الجنة لا ينبغي ان تكون الا - [00:44:44](#) لرجل او لعبد وارجو ان اكون انا هو هكذا قال صلى الله عليه وسلم في اشكال حقيقي يا احبة يعني في اشكال يعني. تفضل في سؤال تعلق قلبه في المساجد آآ حكم - [00:45:04](#) ويكثر الذهاب للمساجد. واحيانا البعض يعشق المساجد شكلا يا شيخ. وش يسوي؟ يعشق المساجد وبدور عبادة شكلا يا شيخ. شكلا اي نعم كالزينة واحيانا الذي عشقا لهذا المسجد بارك الله فيك. الذي واضح السؤال. الذي تعلق قلبه مسجد تعلق قلبه لما يقام في المسجد من العبادة - [00:45:29](#) من الصلاة والذكر وقراءة القرآن والاعتكاف ونحو ذلك. لم يتعلق قلبه لزخرفة المسجد لان زخرفة المسجد المنهي عنه بل هي من اشراط الساعة من علامات الساعة ان تزخرف المساجد طيب فينهى عن زخرفة المساجد ولكن قلبه استوطن المسجد من اجل العبادة من اجل طاعة الله عز وجل من اجل ان هذا المكان يحبه - [00:46:02](#) الله تعالى بل هو احب البقاع اليه وهو المسجد نعم نلاحظ في هذي ان اكثرها تدور حول فتن يعني من الماء اه مضاد خدمة ايضا تعلق قلب الشاب او النشاط - [00:46:28](#) الزمن هذا الزمن الفكر كثرت فيه. هل في هذا الزمن خاصة مع الجوالاات؟ نعم. هاجر من السابقة الحمد لله هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن وانتشرت وعمت حمت بها البيوت وعمت بها الاسواق والشوارع. هذه الفتن اعاذنا الله واياكم من مظلات الفتن - [00:46:55](#) هل يكون الانسان افضل ممن سبقوه؟ الجواب الافضلية هي ترجع الى صلاح القلوب ولا يعلم صلاح القلوب الا علام الغيوب سبحانه وتعالى واما بالنسبة لكثرة الفتن نعم كثرة الفتن في كل زمن - [00:47:26](#) تكون اكثر من الزمن الذي سبقه يقول قائل ما الدليل الدليل ما جاء في صحيح البخاري من حديث الزبير بن عدي قال شكونا الى انس بن مالك رضي الله عنه - [00:47:47](#) ما تلقى من الحجاج ابن يوسف المعروف المبير كثير القتل يقول شكونا اليه ما تلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه. سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:48:04](#) نبينا صلى الله عليه وسلم يقول لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه. طبعا هذا من حيث الجملة وليس من حيث التفاصيل الجملة وعلى هذا فان الانسان كلما كثرت حوله الفتن - [00:48:23](#) وثبت على دين الله فانه يرجى له مضاعفة الاجر عند الله عز وجل. لماذا؟ لان الاجر والثواب يكون على قدر البلاء ونحن في زمن كثر فيه البلاء وكثرت فيه الفتن - [00:48:42](#) وكثر فيه الفساد وعم وطمع ولذلك ارجع واقول لنسأل الله تعالى اليقين والعفو والعافية في الآخرة والاولى اسأل الله لي ولكم الثبات في الدنيا والآخرة. والله اعلم - [00:48:58](#)